

اثر التدريس وفق استراتيجية دائرة الاسئلة في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص لدى طالبات المرحلة الإعدادية

م.م. أمال محمود عبید

Mhamal761@gmail.com

وزارة التربية/المديرية العامة للتربية بابل

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر استراتيجية دائرة الأسئلة لتنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الأدب والنصوص عند طالبات المرحلة الإعدادية، تم استخدام تصميم تجاري، حيث تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين متكافئتين، اختارت الباحثة عشوائياً مدرسة المحاويل الإعدادية للبنات، حيث تم اختيار الصف أ (٣٥ طالبة) عشوائياً كمجموعة تجريبية والصف ب (٧٠ طالبة) كمجموعة ضابطة بعد استبعاد الطالبات غير المؤهلات، كان حجم العينة النهائي ٧٠ طالبة، تم استخدام الأساليب الإحصائية لضمان التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التالية: إختبار التفكير الناقد، وقدرات الطالبات السابقة على القراءة الأدبية وقراءة النصوص، واختبار الذكاء، تم تحديد محتوى البحث، وتم تطوير (١٢٠) هدف سلوكياً بناءً على آلمستويات الستة لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية، إذ كانت أداة البحث عبارة عن اختبار تفكير ناقد مكون من ٦٠ سؤالاً، وتحقق من صحة البذائل وتمييزها وصعوبتها وفعاليتها، تم التحقق من موثوقية الاستبانة باستخدام أسلوب التجزئة النصفية، واستخدمت أساليب إحصائية مناسبة لاستخراج البيانات، وأظهرت النتائج إن مستويات طالبات التجريبية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية دائرة الأسئلة، المهارات، التفكير الناقد، الأدب والنصوص، المرحلة الإعدادية.

**The Effect of Teaching Using the Question Circle Strategy on
Critical Thinking Skills in Literature and Texts among
Female Preparatory School Students
Asst. Lect. Amal Mahmoud Ubaid**

Ministry of Education / General Directorate of Education in Babylon

Abstract

This study aimed to investigate the effect of the Question Circle Strategy on critical thinking skills in the subject of literature and texts among secondary school female students. a quasi-experimental design was employed, in which the students were divided into two equivalent groups. Al-Mahawil Preparatory School for Girls was randomly selected, and Class A (35 students) was randomly assigned as the experimental group, while Class B (35 students) served as the control group, after excluding ineligible students. Thus, the final sample consisted of 70 students.

Statistical procedures were used to ensure equivalence between the two groups in the following variables: the critical thinking pre-test, students' prior abilities in literary reading and text comprehension, and an intelligence test. The content of the study was specified, and 120 behavioral objectives were formulated based on the six levels of Bloom's cognitive taxonomy.

The research instrument was a critical thinking test consisting of 60 items. The validity of the alternatives, their discrimination power, difficulty indices, and effectiveness were verified. The reliability of the instrument was established using split-half method. Appropriate statistical methods were employed for data analysis. The results revealed that the performance of the experimental group was superior to that of the control group.

Keywords: Question Circle Strategy, Skills, Critical Thinking, Literature and Texts, Preparatory Stage.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

تعتبر المرحلة الإعدادية من أهم المراحل في حياة الطالبة، وأنَّ ما يترتب عليها من آثار قد يؤثر على النتيجة النهائية للتعلم، وقد لوحظ تدني مستوياتهن في مادة اللغة العربية للصف الخامس

الادبي في السنوات الاخيرة، إذ إنَّ طالبات المرحلة الاعدادية يعانون من ضعف في التفكير، ولوحظ ذلك من طريق اطلاعه على عدد من الدراسات التي تناولت مناهج وطرائق التدريس على نحو عام والمرحلة الاعدادية بنحو خاص وهذه المشكلة شغلت القائمين بالتعليم والمعنيين بشؤون التربية إذ لا يمكن التغاضي عنها (البجاري، ٢٠١٨: ٤٢).

وأنَّ محتوى الأدب والنصوص لا يتاسب مع المستوى العقلي للطالبات، لاحتوائها على مفاهيم علمية غامضة وصعبة وتحديدها بوقت زمني لا يكفي لتوضيح محتوى المادة، زيادة على قلة استعمال التجارب من قبل المدرسة والطالبات، وقلة الاستفادة من الوسائل التوضيحية التي تعمل على إبقاء المادة في اذهان الطالبات لمدة زمنية أطول، فأكدت على ضرورة القيام بعملية تطوير وتحليل وتقدير المستمرة لكتب اللغة العربية (البكري، ٢٠١٦: ٣٢).

ذلك، وجدنا أنَّ طالبات يفتقرن إلى مهارات التفكير النبدي، ولا يستطيعن التمييز بين الأعمال الأدبية الجيدة والسيئة، ولا يمكن تحسين مهارات التفكير النبدي لديهن بشكل حقيقي إلا بتبني أساليب تدريس فعالة، والتخلص عن طريقة التدريس الحالية التي أصبحت عبئاً ثقيلاً عليهم، هذه القدرة ليست فطرية، بل تتطلب أساليب تدريس فعالة لتحفيز تفكير طالبات، وتنمية قدراتهن البحثية والتحليلية، وبالتالي تعزيز مهارات التفكير لديهن، وعلى الرغم من هذه الصيغات، ما زالت الشكوى مستمرة حتى يومنا هذا وما زال درس الأدب والنصوص يستصعبه الطلبة ، ولعل هذا راجع إلى واقع تدريس الأدب ، إذ إنَّ اغلب طرائق تدريسه تهتم بالطابع التقليدي من إلقاء الدروس على الطلبة، وهذا يتم من طرح التساؤل التالي:

(ما أثر استراتيجية دائرة الأسئلة في تنمية مهارات التفكير النبدي في مادة الأدب والنصوص عند طالبات المرحلة الاعدادية؟)

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل التربية في تهيئة الظروف الملائمة لتطوير شخصية طالبات من خلال التعليم، فتجعل الطالبة قادر على التفاعل مع متغيرات عصره بكل إيجابية، لتساعد في نمو قدراته بشكل متكامل، فتسهم التربية في البناء المتكامل لشخصيتها من جوانبها المختلفة، فلا تقتصر على الجانب الجسمي والاجتماعي والانفعالي، وتهمل الجوانب الأخرى لكنها تمتد لتشمل الجوانب المعرفية أيضاً (بني حمد، ٢٠١٦: ٥١).

وتعد المناهج من أهم مركبات العملية التعليمية، فهي الوسيلة لتحقيق أهداف المجتمع وغاياته وفق الفلسفة التي يتبعها فهو يقوم على العديد من الأسس منها: الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية والمعرفية والتاريخية (بدوي، ٢٠١٧: ٨٢).

تختلف طبيعة تدريس اللغة العربية عن طبيعة المواد الدراسية الأخرى، فهي تعتمد على مشاركة طالبات في الأنشطة المطلوبة، وهذا يتطلب من المدرسات استخدام أساليب وطرائق تدريس

متعددة، إذ يعد الصف الخامس الاعدادي مرحلة مناسبة لتطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس الأدب، نظراً لامتلاك الطالبات في هذه المرحلة مستوى معيناً من النضج الفكري والمعرفي، وأمتلاكهن لخيال واسع، كما ترکز النصوص التي تدرس في هذه المرحلة على التحليل النحوي، بما في ذلك **الأساليب البلاغية والسمات الجمالية، ك بدايات الجمل ونهاياتها (الجborي وآخرون، ٢٠٢١: ٣٢)**.

الهدف الأساسي لاستراتيجيات التدريس الحديثة هو تربية قدرات التعلم الذاتي لدى الطالبات، إذ تتطلب عملية التعلم نفسها إتقان الطالبات للمهارات الأساسية اللازمة للنجاح، لذلك، يتزايد التركيز على تقنيات واستراتيجيات التعلم وعادات الحفظ لتحفيز الطالبات، تهدف هذه الاستراتيجية إلى زيادة مشاركة الطالبات المتفوقين في التعلم ومساعدتهم على إدارة أنشطتهم التعليمية باستقلالية (عامر، ٢٠١٨: ٦٩)، وتعد الاستراتيجيات البناءية (مثل استراتيجية دائرة الأسئلة) استراتيجيات تكوينية موجهة نحو التعليم.

تعد المرحلة الاعدادية من أهم العمليات الاجتماعية لكونها عملية اعداد الطالبات المبتدئين وتساعدهم على التكيف مع المدرسة وكل فرد يحتاج إلى دراسة عميقة للتعرف على حاجاته الفعلية ومعرفة الجو المدرسي الذي يحيط به ومعرفه تصرفاته للوقوف على المعوقات التي صادفته في مجال الأسرة ودرجة عمقها في حياته، وأن للطالبات مسؤولية كبيرة تقع على عاتق المسؤولين عن التربية والتعليم فهم يحتاجون إلى معلمين ناجحين ومخلصين في ادائهم، لما تحمله هذه المرحلة من حاجات ومطالب وخصائص تتطلب عناية فائقة (السعادي، ٢٠٢٠: ٣٢).

وتشاهد الباحثة أنَّ هذه الطريقة مناسبة لطلبة المرحلة الاعدادية، إذ يسهل عليهم دراسة الأدب بعقلية تقوم على أساس البحث والتنقيب والاستقراء والاستباط المتبعة جميعها من ذوق أدبي ناضج، وتأمل أن تساهم نتائج بحثها في معالجة بعض أسباب ضعف طلابها في مادة الأدب والنصوص، ولاسيما أنَّ هذا البحث يتناول استراتيجية تدريسية لم تطرق إليها الدراسات السابقة، لذا تكمن أهمية البحث الحالي في الآتي :

- أهمية استراتيجية دائرة الأسئلة كونها تساعد على رفع مستوى الوعي عند الطالبات.
- أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .
- آن التفكير النقدي الذي يعتبر المعيار الذي يتم بواسطته قياس مدى تقدم الطالبات في البحث فيساعدهم على التنبؤ بالمستقبل.
- أهمية المرحلة الاعدادية بإعداد شخصية الطالبات بجوانبها المختلفة وإعداده اعداداً يمكنه من التقدم والاستمرار في المراحل التعليمية اللاحقة.

- الاهتمام بتدريس الادب والنصوص بوصفه أحد فروع المواد التربوية التي لها صلة كبيرة بحياة الطالبة والمجتمع.
- توضيح أهمية التعاون في حياة الطالبات والإيمان بقيمة ذلك لتحقيق التنافس الشريف بينهن.
- أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها المرحلة التي تسهم في إعداد الطلبة إعداداً قوياً، وتمثل مرحلة من النمو العقلي التي يكون فيها الطالبات قادرات على التحليل والاستنتاج وإصدار الأحكام .

ثالثاً: الهدف البحثي وفرضيته:

يهدف هذا البحث إلى معرفة (أثر استراتيجية دائرة الأسئلة لتنمية مهارات التفكير النقدي في مادة الأدب والنصوص عند طالبات المرحلة الاعدادية)، وذلك لتحقيق هدف البحث صاغت الفرضيات الصفرية الآتية:

- (لا وجود فرق ذو دلالة آحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسن مادة الادب والنصوص وفق استراتيجية دائرة الأسئلة وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي سيدرسن المادة ذاتها لاختبار التفكير النقدي البعدي، المعد لأغراض هذا البحث.
- (لا وجوداً فرق ذو آحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسن مادة الادب والنصوص وفق استراتيجية دائرة الأسئلة لاختبار التفكير النقدي (القبلي - البعدي) المعد لأغراض هذا البحث.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر اجراء هذا البحث إلى:

- **الحد البشري:** عينة من طالبات الصف الخامس الابدي.
- **الحد المكاني:** المدارس الاعدادية والاعدادية في تربية المحاويل / محافظة بابل.
- **الحد الزماني:** الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) م.
- **الحد المعرفي:** موضوعات كتاب الادب والنصوص المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الابدي وهي: (الادب في العصر الاموي، ليلي ، جميل بثينة، النثر في العصر الاموي) (ط٥، ٢٠٢٥ ، تأليف فاطمة ناظم وآخرون (٢٠٢٥).

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الاثر عرفه:

- (الرشيد، ٢٠٢١) بأئته: "عملية تحقيق الهدف والوصول إلى نتائج التي يتم تحديدها مسبقاً" (الرشيد، ٢٠٢١: ٣٢).
- **التعريف الاجرائي:** القدرة العامة الاستراتيجية على تحقيق الهدف اي التغيرات المراد احداثها لطالبات الصف الخامس الابدي في مادة اللغة العربية وتأثيرها على التفكير.

٢. استراتيجية دائرة الأسئلة عرفه:

- (الدليمي ٢٠٠٩، ٢٠٠٩) : بأنها: "من إستراتيجيات الاستيعاب القرائي ، تجري نمو قدرة المتعلم على طرح الأسئلة التي تعزز مهارات ذات آثار أعمق في ضبط عملية التعلم ومراقبتها، كما تتطلب طرح الأسئلة قبل القراءة وأنثائها وبعدها". (الدليمي ٢٠٠٩، ٢٣: ٢٣)
- التعريف الاجرائي: بأنها تخطيط حلقي يدون ما يشرح للسورة تمهد لخطوات متسلسلة تقوم بها طالبات الصف الخامس الابدي (عينة البحث) لتوليد الأسئلة من خلال الموضوع المكتوب في وسط الدائرة .

٣. المهارة :

- عرفها عطية (٢٠١٥) : "عملية قيام اعمال محدد بدقة وسهولة وإتقان وسرعة واقتصاد في الوقت والجهد المبذول " (عطية، ٢٠١٥: ٣٦) .
- التعريف الاجرائي: حلقات متابعة من الاجراءات تمارسها طالبات عينة البحث تؤدي الى اتقان مادة الادب والنصوص بأقل وقت وجهد.

٤. التفكير النقدي :

- عرفه بويل وجاري (٢٠١٥) بأنه: ((الحكم المنظم ذاتي هدفه(التقسيير والتحليل والتقييم، والاستنتاج)، وإلى ذلك فإنه يهتم بشرح الاعتبارات المتعلقة بالأدلة والبراهين والمفاهيم والطرائق والمقاييس التي يعود إليها الحكم الذي تم التوصل إليه)) (بويل وجاري، ٢٠١٥: ٣٢).
- التعريف الإجرائي : هو تفكير عالي الرتبة يفحص المعلومات ويرحلها ويوازن بينها للوصول إلى حكم أو استنتاج معين.

٥. المرحلة الاعدادية : هي المرحلة التي تأتي بعد المتوسطة وتبعد الدراسة الجامعية والدراسة فيها ثلاثة سنوات وتدرس طالبات هذا الصف موضوعات إنسانية وعلمية .

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة أولاً: النظرية البنائية :

تعرف المدرسة البنوية، التي أسسها عالم النفس ويليام فونت، وظيفة علم النفس بأنها تحليل التجربة الواقعية أو العناصر المكونة للوعي لفهم العلاقات بين هذه العناصر المختلفة، يشبه هذا النهج البحثي نهج الكيميائيين أو الفيزيائيين الذين يدرسون طبيعة مكونات التجربة الواقعية (مثل الإحساس والعاطفة والخيال). لذلك، تركز البنوية على دراسة الإحساس والإدراك في المجالين البصري واللمسي. ولتحقيق ذلك، تستخدم منهجية بحث تسمى الاستبطان، والتي تتضمن استيعاب تجربة الفرد الخاصة ومراقبتها ذاتيا (Bada, 2015: ٨٧).

تعدّ أحدى النظريات الثورية في الأدبيات التربوية الحديثة، وخاصة نظريات جان بياجيه. من خلال أبحاثه المتميزة في علم نفس نمو الطفل، قدم بياجيه مبادئ ومفاهيم علمية حديثة للإدراك، وطبق النتائج المعرفية لعلم نفس النمو على أبحاثه المعرفية، مما ساهم في تطوير الممارسة التربوية (Babis, 2013)، وتفترض أن المعرفة لا توجد خارج الفرد، بل تتبع من بناء ذهني نشط - بناء للواقع. ينشأ الإدراك من التفاعل بين المعرفة السابقة المتراكمة والمعرفة الجديدة، ويساهم إلى الاستقرار من خلال الممارسة. تُركِّز البنائية على التوازن والعلاقة بين الأفكار بدلاً من تكوين أفكار جديدة، مما يعني أن نمو المفاهيم أهم من تكوينها (Bonwell, 2017: 31). (.

ثانياً: استراتيجية دائرة الأسئلة :

تعد هذه استراتيجية فعالة لطرح الأسئلة الذاتية لتحسين فهم المقرؤه في المرحلة الإعدادية. ومن أهم مميزاتها إثارة اهتمام المتعلمين بالقراءة وتحفيزهم من خلال جعلهم يشعرون بالقدرة على الإجابة على الأسئلة بشكل مستقل دون حرج. وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في تحسين فهم المقرؤه ومهارات القراءة. وتعتمد على الاستفادة من قدرة الطالبات على طرح الأسئلة والتبنّؤ بالمعنى، بالإضافة إلى جميع العوامل التي يمكن أن تحفز اهتمام المتعلمين بالقراءة وتعزز دافعيتهم، مما يجعلهم يشعرون بالقدرة على الإجابة على الأسئلة بشكل مستقل. فإذا واجهوا معلومات غير مألوفة، فلن يشعروا بالحرج لأنهم يدركون أن الطالبات الآخرين قد يفتقرن أيضاً إلى معلومات معينة. علاوة على ذلك، تؤكد هذه الاستراتيجية على تعزيز التعاون بين المتعلمين من خلال الأنشطة التعاونية. كما تؤكد على توفير فرص القراء للتفاعل مع النص، وتطوير قدرتهم على طرح الأسئلة من خلال تمية مهارات التفكير النقدي واستخدام تقنيات العصف الذهني. وهذا يحسن قدرات الطالبات على التبنّؤ والاستدلال، ويساعدهم على فهم أنه لا يمكن الإجابة على جميع الأسئلة من خلال محتوى النص فقط. هذا يتطلب منهم التعمق في المعنى وراء المعنى السطحي للنص (Galliard, 2007: 44).

تعد دورة الاستجواب إحدى استراتيجيات فهم المقرؤه المصممة لتنمية قدرات الطالبات على طرح الأسئلة، وهذا يعزز المهارات التي لها تأثير عميق على التحكم في عملية التعلم ومتابعتها، تتطلب هذه الاستراتيجية من الطالبات طرح أسئلة قبل القراءة وأنشاءها وبعدها لتوضيح الموضوع والمساعدة في التبنّؤ، يطرح القراء أسئلة لتوضيح المعنى، وتحسين الفهم، وإيجاد الإجابات، وحل المشكلات، وتحديد المعلومات، واكتشاف معلومات جديدة، وتحفيز أنفسهم على البحث، وتوضيح الغموض، تلعب المدارس دوراً حاسماً في تشجيع الطالبات على استخدام استراتيجيات طرح الأسئلة بشكل مناسب من حيث الشكل والمحتوى، كما أنها تستخدم أسلوب "التفكير بصوت عال" (الدليمي، ٢٠٠٩: ٢٣).

خطوات تنفيذها:

١. **تقسيم طلابات إلى مجموعات:** في هذه الخطوة، تقوم بتقسيم الفصل أو مجموعة من طلابات إلى مجموعات لا يقل عدد أفرادها عن خمسة أشخاص وتجعلهم يعملون معاً بطريقة تعاونية.
 ٢. **توزيع المهام:** يوزع المهام على أعضاء المجموعة عشوائياً، وعلى سبيل المثال، قد يكون أحدهم مبلغاً، وآخر مراقباً، وآخر مسجلاً، وآخر مراسلاً، وآخر قائداً أو منسقاً للمجموعة، وهكذا، بعد ذلك، يبلغ كل عضو بمهمته المحددة.
 ٣. **تقديم عنوان النص:** يقدم عنوان نص القراءة ويطلب من طلابات طرح أكبر عدد ممكن من الأسئلة المتعلقة بالموضوع، يتطلب هذا من طلابات إجراء عصف ذهني ضمن إطار زمني يحدده المدرسة بناء على اتساع الموضوع وتعقيده والمفاهيم المتضمنة.
 ٤. **رسم دائرة الأسئلة:** يرسم المدرسة دائرة في وسط السبورة ويكتب عنوان الموضوع في وسطها، ثم يطلب من كل مجموعة طرح أسئلتها المتعلقة، يكتب المدرسة هذه الأسئلة حول الدائرة، لتنظيم الأسئلة بشكل أفضل، يستخدم المدرسة كلمات مفتاحية لتمثيل الفئات التي يمكن تصنيف الأسئلة إليها، يجمع المدرسة بعد ذلك أسئلة كل قائد مجموعة ويدونها على الورقة المحاطة بالدائرة، مع الحرص على عدم تكرارها، تُشطب الأسئلة المكررة، وتصنف الأسئلة الفريدة، على سبيل المثال، إذا كان موضوع معركة القادسية.
 ٥. **توزيع فئات الأسئلة على المجموعات:** في هذه الخطوة، توزع المدرسة عينات الأسئلة على المجموعات، أو يتيح لكل مجموعة اختيار الفئة التي ترغب في دراستها.
 ٦. **اقرأ النص وحلل.**
 ٧. **اقرأ الإجابات.**
 ٨. **ناقش الأسئلة والأجوبة.**
- (عطية، ٢٠١٤: ٨٦-٨٨)

وترى الباحثة أن هذه الاستراتيجية تمكن مدرسة اللغة العربية من استثمار هذه الاستراتيجية إن استخدام هذه الطريقة في التدريس يرشد طلابات إلى طرح الأسئلة، وإيجاد الإجابات من خلال الحوار والمناقشة، والتفكير في وجهات نظرهم حول الموضوع نفسه. وهذا يساعدهم على بناء المعرفة بطريقة فعالة واستباقية، ويذبح انتباهم إلى مواد المقرر، ويساعد فهمهم، وبالتالي يعمق تفكيرهم في المواضيع الأدبية والنصية.

ثالثاً: التفكير النقدي: أعتمدت الباحثة تصنيف واطسون وكلاسر (Watson & Glaser) فقد صنف المهارات الرئيسية إلى :

١. فهم الافتراضات: القدرة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، والتفريق بين الحقائق والآراء، وفهم الغرض من المعلومات المعطاة.
 ٢. التفسير: القدرة على تحديد المشكلات، والتعرف على التفسيرات السليمة منطقياً، والحكم على معقولة التعميمات والاستنتاجات بناء على معلومات محددة.
 ٣. تقييم الحجج: القدرة على تقييم الآراء، وقولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأولية والاعادبية، وتمييز قوة الحجج، والحكم على كفاية المعلومات.
 ٤. الاستنتاج: القدرة على تحديد نتائج المقدمات أو المعلومات السابقة.
 ٥. الاستدلال: القدرة على استخلاص استنتاجات من الحقائق الملاحظة أو المفترضة، والحكم على صحة أو خطأ تلك الاستنتاجات بناء على الحقائق المعروفة. (عبد السلام ، ٢٠٢٠: ٧٧)
- (٧٩)
- **معايير التفكير النقدي** : وتتلخص معايير التفكير النقدي قد فيما يأتي :
- أ- وضوح الفقرات: يعد الوضوح من أهم معايير التفكير النقدي، إذ يشكل أساساً لمعايير أخرى، يجب أن تكون العبارة واضحة وسهلة الفهم، ومفهومها بوضوح، لإصدار حكم.
 - ب- الدقة: تشير الدقة إلى صحة العبارة وموثوقيتها. قد تكون العبارة واضحة ولكنها غير صحيحة أو غير موثوقة، مما يتطلب التحقق من صحتها ودقتها.
 - ت- الصلة: تشير الصلة إلى مدى ارتباط السؤال أو العبارة أو الحجة أو الادعاء بموضوع النقاشات.
 - ث- العمق: يشير العمق إلى استكشاف جذور فكرة أو موقف ما، وتعقيدها، وتأثيرها، وبالتالي إجراء دراسة شاملة ومتعمقة للحدث أو الفكرة.
 - ج- الاتساع: يوصف هذا الأسلوب في التفكير بالاتساع أو الشمولية عند مراعاة جميع جوانب المشكلة أو الموضوع.
 - ح- المنطقية: يجب أن يكون هذا الأسلوب في التفكير منطقياً ومعقولاً، محدداً بوضوح حدوده وأسئلته ومقدماته واستنتاجاته. بمعنى آخر، يتضمن تنظيم الأفكار المختلفة وفرزها وترتيبها بشكل متماسك للوصول إلى معنى واضح أو استنتاج قائم على منطق سليم.
 - خ- الأهمية والدلالة: يشير هذا إلى إدراك أهمية المشكلة أو الموقف مقارنة بالمشاكل والموافق الأخرى التي قد يواجهها الفرد. (العฒون وآخرون ، ٢٠٠٩: ٧٦)

البعد الثاني: الأبحاث السابقة: تشكل الأبحاث السابقة جزءاً من الإطار المرجعي والنظري لسؤال البحث هذا، ولا تهدف هذه الأبحاث إلى تحديد وجهات نظر الآخرين والنتائج ذات الصلة فحسب، بل تهدف أيضاً إلى تحليل المعرفة الحالية بشكل نقدي وتقييم مدى ملاءمتها لموضوع البحث، تعد المراجعة الشاملة للأدبيات أمراً ضرورياً لتوفير الوقت في كتابة ورقة البحث لاحقاً.

ومن الناحية المثالية، ينبغي مراجعة الأبحاث السابقة وأعمال الآخرين قبل كتابة ورقة البحث وجمع البيانات، ستحتاج حتماً إلى إجراء مراجعة للأدبيات عاجلاً أم آجلاً، لذا من الأفضل إكمالها قبل إجراء البحث وجمع البيانات (المسعودي وهدى، ٢٠٢٣: ٣٢)، علاوة على ذلك، أجرت الباحثة أيضاً مراجعة للأدبيات والأبحاث السابقة (لم تجد أي بحث حول المتغير المستقل).

المفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهجاً بحثاً: لمنهج التجريبي لتحقيق أهداف بحثهم، إذ اعتبر من أنساب المناهج لطبيعة هذا البحث (أي البحث التجريبي).

أولاً: التصميم التجريبي: يعد اختيار التصميم التجريبي خطوة حاسمة للباحثين، مما يتيح لهم فهم آلية عمل التجربة وإجراءاتها المحددة، ونظراً لأنه يتضمن متغيرين: متغير مستقل (استراتيجية دائرة الأسئلة) ومتغير تابع (التفكير الندي)، فقد اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات (الاختبار القبلي - البعد)، كما هو موضح في الشكل

	المتغير التابع	المتغير المستقل	النكافات	المجموعة
آختبار التفكير الندي البعد	التفكير الندي	استراتيجية دائرة الأسئلة	- اختبار الذكاء	التجريبية
		الطريقة الإعتيادية	- التحصيل السابق للطلابات	الضابطة
			- اختبار التفكير الندي القبلي	

الشكل (١) : التصميم التجريبي

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

١. **المجتمع:** يشمل جميع المدارس الإعدادية والإعدادية الصباحية للبنات في محافظة بابل/قضاء محاويل، مع التركيز على الطالبات للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢. العينة: تقسم العينة إلى الفئات التالية:

٣. عينة المدرسة : اختارت مدرسة (المحاويل الإعدادية للبنات) في محافظة بابل تحديداً كموضوع للدراسة للأسباب التالية:

- تعاون مدير المدرسة والهيئة التدريسية مع الباحثين بفاعلية في إتمام التجربة، ودعموا العملية التعليمية، وأبدوا رغبة قوية في تطبيق نتائج التجربة.

- تقع المدرسة بالقرب من موقع الباحثين، وفي نفس المنطقة الجغرافية، مما يسهل وصولهم إليها وإعداد الإجراءات التجريبية.

✓ عينة الطالبات : بعد اختيار المدرسة، أجريت زيارة ميدانية، ووجدوا أن المدرسة مقسمة إلى ثلاثة شعب، حددت شعبتين عشوائياً (الصف أ والصف ب)، بإجمالي ٧٩ طالبة، بسبب رسوب بعض الفتيات واختلاف أعمارهن، تم استبعادهن إحصائياً من المجموعتين الضابطة والتجريبية، مما أدى إلى حجم العينة النهائي البالغ ٧٠ طالبة، ٣٥ في المجموعة أ و٣٥ في المجموعة ب، اختارت الباحثة عشوائياً المجموعة ب كمجموعة تجريبية، حيث يتعلم الطالبات الأدب والنصوص باستخدام الاستراتيجية؛ وبالمثل، عينت عشوائياً المجموعة أ كمجموعة ضابطة، حيث يتعلم الطالبات نفس الموضوع باستخدام الأساليب التقليدية، كما هو موضحاً في الجدول ١

الجدول (١): توزيع طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	الاستبعاد	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية	ب	٣٥	٣٨	٣	٣	٣٥
المجموعة الضابطة	أ	٣٥	٤١	٦	٦	٣٥
المجموع		٧٠	٧٩	٩	٩	٧٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (اختبار التفكير النقدي، التحصيل الدراسي السابق للطالبات، اختبار الذكاء)، وفيما يأتي جدولٌ يبين التكافؤيات أعلاه:

جدول (٢): تكافؤ عينتي البحث

الدالة الإحصائية	القييمتان التائيتان		درجة الحرية	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	المجموعة	تاريخ التطبيق	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة							
غير دالة	١,٩٩	٠,٦٤	٦٨	٤,٣٢	٣٠,٥٤	التجريبية	/٩ /٢٣	اختبار الذكاء	
				٤,١٩	٣١,٢٠	الضابطة	٢٠٢٤	التحصيل السابق للطالبات في مادة الأدب والنصوص	
				١٧,٢٤	٥٣,٨٣	التجريبية	/٩ /٢٤		
	٠,٨٥	٠,٦٤		١٦,٥٢	٥٠,٣٧	الضابطة	٢٠٢٤		
				٣,٤٩	٣٢,١٤	التجريبية	/٩ /٢٥	التفكير النقدي	
				٣,٥٧	٣١,٥٧	الضابطة	٢٠٢٤	القبلي	

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخلية: م ضبط جميع المتغيرات الخارجية المؤثرة في التجربة، بما في ذلك (أفراد العينة، والعوامل المادية، ومدة التجربة، والمواد العلمية، ومتطلبات البحث، وساعات الحصص الدراسية: التزمت كلتا المجموعتين البحثيتين بساعات حصص الأدب المقررة، بحيث

يكون لكل مجموعة حصتان أسبوعياً، ويتبع ترتيب ساعات الحصص الدراسية اللوائح الإدارية للمدرسة).

خامساً: متطلبات البحث: قبل إجراء التجربة، يجب إعداد المتطلبات الأساسية للتجربة، وهي كالتالي:

١. **تحديد موضوعات البحث:** اختارت كلتا المجموعتين البحثيتين نفس موضوعات التجربة، والتي شملت أربعة محاور.

٢. **وضع أهداف سلوكية:** بناء على محتوى المواد التي تم تدريسها في التجربة، وضعت الباحثة ٢٥ هدفاً سلوكياً، موزعة على مستويات تصنيف بلوم الستة للأهداف المعرفية: (الذاكرة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم)، وللحصول على فعالية هذه الأهداف وتغطيتها لموضوعات البحث، وعرضت هذه الأهداف على مجموعة من الخبراء في التربية ومنهجيات التدريس لتقييمها، بعد تحليل ملاحظات المراجعين، أظهرت النتائج توافق جميع الأهداف السلوكية مع آراء الخبراء، وبالتالي، بلغ عدد الأهداف السلوكية تقريراً: وتضمنت الدرجة النهائية (٢٢٠ نقطة): ٤٧ هدفاً سلوكياً على مستوى المعرفة، و٣١ هدفاً على مستوى الفهم، و٣٩ هدفاً على مستوى التطبيق، و٤٣ هدفاً على مستوى التحليل، و٤٤ هدفاً على مستوى التركيب، و٦٦ هدفاً على مستوى التقييم.

٣. **وضع خطة تدريس:** بناء على محتوى المواد التعليمية المخصصة والأهداف السلوكية المحددة، وضعت خطة تدريس للمواضيع التي ستدرس خلال التجربة. صممت هذه الخطط بما يتناسب مع الاستراتيجيات التي استخدمها طلاب المجموعة التجريبية والطرق التقليدية التي استخدمها طلاب المجموعة الضابطة، اذ قدمت خطتين نموذجيتين لمجموعة من خبراء التربية ومنهجيات التدريس لجمع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم للتحسين، بما يضمن فعالية الخطط ويسهل نجاح التجربة، وبناء على ملاحظات المراجعين، أجرينا التعديلات الازمة ووضعنا خطة تنفيذية.

سادساً: أدلة البحث: قامت بتحديد وبناء اختبار يتضمن المتغير التابع، ولذلك، تعد أدلة البحث هذه اختباراً للتفكير النقدي، وفيما يلي تفاصيل إعداد هذه الأدلة:

١. **تحديد أهداف الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس مهارات التفكير النقدي لدى طلابات الصف الخامس الآدبي.

٢. **مراجعة اختبارات التفكير النقدي الحالية:** لفهم طبيعة الاختبار وبنيته، راجعت العديد من اختبارات التفكير النقدي الحالية.

٣. **تحديد كفاءات الاختبار:** بعد مراجعة هذه الاختبارات، طورت الاختبار بناء على تقييم واتسون وجلاسر للتفكير النقدي، يعد هذا التقييم من أكثر أدوات التقييم استخداماً وتطبيقاً من

قبل الباحثين التربويين والنفسين، طورت الاختبار بناء على الكفاءات الخمس المحددة في هذا التقييم: (فهم الفرضيات أو المسلمات، التفسير، تقييم الحجج، الاستنتاج، والاستدلال).

٤. إعداد النسخة الأولية من الاختبار: بناء على مفهوم التفكير النقدي الإجرائي، وبعد تحديد كفاءات التفكير النقدي، وضعت سيناريوهات وأسئلة الاختبار، احتوت النسخة الأولية من الاختبار على ٦٠ سؤالاً، كل منها يتضمن أربعة سيناريوهات فرعية، غطت هذه الأسئلة سيناريوهات بيولوجية، وحرصت على أن تكون السيناريوهات المختارة مناسبة لأعمار الطالبات. كما تم تحديد الفئة العمرية المستهدفة، ووضعت تعليمات لشرح كيفية الإجابة على أسئلة الاختبار، وتقديم أمثلة لكل قدرة فيه، لتوضيح كيفية الإجابة على الأسئلة.

٥. تصحيح الاختبار: قبل التجربة، وضع إرشادات التصحيح التالية:

- يحصل الطالبات على نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة
 - يحصل الطالبات على صفر نقطة لكل إجابة خاطئة.
 - إذا لم يجب الطالبة على سؤال، تعتبر إجابته غير صحيحة.
- لذلك، تتراوح درجات الاختبار بين الحد الأدنى (٠) والحد الأقصى (٦٠).

٦. **لصدق للاختبار:** للتحقق من صدق الاختبار، استخدمت الصدق الظاهري وصدق البناء، كما يلي:

٦-١: **الصدق الظاهري:** عرضت الاختبار لمجموعه المتخصصين ذوي الخبرة في (التربية وعلم النفس وطرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقييم)، بالإضافة إلى معلمي المواد والمشرفين، وقد قدموا ملاحظاتهم وتوجيهاتهم حول سياق الاختبار وبنوته، وقيموا مدى ملاءمتها من خلال التقييمات التالية :

- مدى تحقيق الاختبار للغرض المقصود منه.
- مدى ملاءمة الاختبار لقدرات التفكير النقدي لدى الفئة العمرية للمشاركين.
- ملاءمة البنود مع مجال قياسها.
- الدقة العلمية ولغتها.

- أي حذف أو إضافة إلى أسئلة أخرى بناء على التعليقات.

٧. بناء على تعليقاتهم ومقترناتهم، تم تعديل بعض أسئلة الاختبار وإعادة صياغتها، حلنا آراء المحكمين حول أسئلة الاختبار باستخدام النسب المئوية وقيم مربع كاي (χ^2) بدرجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٠٠٥ . وقد أقر المحكمون الخبراء معظم الأسئلة لملاءمتها لقياس الغرض من تصميمها، بنسبة موافقة ٨٨% أو أعلى، علاوة على ذلك، كانت قيمة مربع كاي ذات دلالة إحصائية بدرجة حرية ١ ومستوى دلالة ٠٠٥ لأن القيمة المحسوبة كانت أكبر من القيمة

الحرجة ٣٠٨٤ . وبالتالي، بلغ العدد النهائي لأسئلة الاختبار ٦٠ سؤالاً، وهو موضح في الجدول :٣

جدول (٣) النسبة المئوية و مربع كاي للصدق الظاهري لفقرات اختبار التفكير النقدي

الدالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	نوع المعيار	قيمة مربع كاي		النسبة المئوية	عدد المحكمين			رقم الفقرة	ت
		الجدولية	المحسوبة		غير متفق	متفقون	غير متفقون		
دال	١	٣,٨٤	٢٤	%١٠٠	٠	٢٤	٢٤	١٧ ١٦ ٩ ٨ ٧ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٣٦ ٣٥ ٣٢ ٣٠ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٥٠ ٤٩ ٤٢ ٤١ ٥٧ ٥٦ ٥٥	١
دال	١	٣,٨٤	٢٠,١٧	%٩٦	١	٢٣	٢٤	٣٣ ٣١ ١١ ١٠ ٤ ٤٤ ٤٣ ١٥ ١٤ ٢ ٦٠ ٥٩	٢
دال	١	٣,٨٤	١٦,٦٧	%٩٢	٢	٢٢	٢٤	٣٤ ١٣ ١٢ ٦ ٥ ٥٢ ٥١ ٤٨ ٤٧ ٣ ٥٨	٣
دال	١	٣,٨٤	١٥,٠٨	%٨٨	٣	٢١	٢٤	٤٦ ٤٥ ٣ ٢ ١ ٥٤ ٥٣	٤

٦. ٢ الصدق البناء: تشير صلاحية البناء إلى أن كل فقرة في الاختبار تتبع نفس مسار الاختبار بأكمله، مما يدل على فهم متamasك وشامل للخصائص المقيسة، يجب أن يكون كل فقرة متسقة مع الفقرات الأخرى؛ ويجب إزالة أي تناقضات أو استبدالها، لذلك، يجب تحديد الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الإجمالية للاختبار، ويمكن التتحقق من ذلك من خلال فحص الارتباط بين أداء الطالبة في ذلك البند وأدائه الإجمالي في الاختبار.

٧. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق اختبار التفكير النقدي على عينتين استطلاعيتين منها:

٧. ١ - التطبيق الاستطلاعي الأول : بعد التتحقق من صدق الاختبار تم تطبيقه للمرة الأولى لعينة تكونت من (٣٠) من طلبات الصف الخامس الادبي في اعدادية اسماء للبنات في يوم

الاثنين الموافق ١٥ / ١ / ٢٠٢٤، وذلك لمعرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار وكذلك وضوح فقراته ولمعرفة الزمن المناسب للإجابة، وأشرفـت الباحثة على التطبيق إذ تم إيضاح بعض الفقرات للطلابـات وبالتالي أصبحـت الفقرات جميعـها واضحة ومفهومـه من حيث المعنى والصياغـة، وبلغ متوسط الإجابة عن فقرات الاختبار (٤٠) دقيقة، وذلك عن طريق حساب مجموعـ الزمن الذي استغرقه أولـ خمسـ طلابـات (٣٥) دقيقة وآخرـ خمسـ طلابـات (٤٥) دقيقة مـقسـومـاً على (٢) .

٧. ٢ - **التطبيق الاستطلاعي الثاني** : طـبق الاختبار على عـينة استطلاعـية ثـانية بعد التـتحقق من وضـوح فـقرـاته وـتعلـيمـاته وـمعـرـفـة الزـمن الـلازم لـلـإـجـابة عـلـيـه إـذ تـأـلـفـت العـيـنة مـن (١٠٠) طـالـبة مـن طـالـبـات ثـانـويـة الرـجـاء لـلـبـنـات فـي يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ المـوـافـقـ ٢٠٢٤ / ١١٦ لـلـاسـتـخـراـجـ الخـصـائـصـ السـايـكـوـمـتـرـية لـلـأـخـتـارـ، وأـشـرـفـت عـلـى تـطـبـيقـه بـالـتـعـاـون مـعـ مـدـرـسـةـ المـادـةـ فـيـ المـدـرـسـةـ .

٨. **تعيين (خصائص سـايـكـوـمـتـرـية لـلـأـخـتـارـ)** : عـنـدـ التـطـبـيقـ الاستـطـلاـعـيـ الثـانـيـ لـلـأـخـتـارـ تمـ تـصـحـيـحـ إـجـابـاتـ الطـالـبـاتـ لـاـنـمـوذـجـ الـجـوابـ الـمـعـدـ وـبـعـدـهـ تـرـتـيبـ الـدـرـجـاتـ الـنـهـائـيـةـ لـلـطـالـبـاتـ تـتـازـلـيـاـ وـقـسـمـتـ بـيـنـ مـجـمـوعـتـيـنـ عـلـيـاـ وـدـنـيـاـ وـبـنـسـبـةـ (٢٧%)ـ مـنـ الـمـجـمـوعـ الـكـلـيـ لـيـمـثـلـانـ الـمـجـمـوعـتـيـنـ الـمـتـطـرـفـتـيـنـ، إـذـ بـلـغـ عـدـدـ أـفـرـادـ الـمـجـمـوعـتـيـنـ (٥٤)ـ طـالـبـةـ بـوـاقـعـ (٢٧)ـ طـالـبـةـ لـلـمـجـمـوعـةـ الـوـاحـدـةـ وـذـلـكـ لـاستـخـراـجـ مـاـ يـأـتـيـ :

٨. ١ - **عـلـاقـةـ درـجـةـ الفـقـرـةـ بـالـدـرـجـةـ الـكـلـيـةـ لـلـأـخـتـارـ** : لـغـرـضـ التـتحققـ لـوـجـودـ اـرـتـبـاطـ بـيـنـ درـجـةـ كـلـ فـقـرـةـ وـالـدـرـجـةـ الـكـلـيـةـ لـلـأـخـتـارـ اـسـتـخـدـمـتـ الـبـاحـثـةـ لـمـعـالـمـ الـاـرـتـبـاطـ الثـانـيـ النـقـطـيـ (بـويـنـتـ بـاـيـسـرـيـالـ Point-Biserialـ)ـ، إـذـ أـظـهـرـتـ النـتـائـجـ لـمـعـالـمـ الـاـرـتـبـاطـ جـمـيـعـهـاـ ذـالـةـ إـحـصـائـيـاـ عـنـ مـسـتـوـيـ دـلـلـةـ (٠٠٥)ـ إـذـ إـنـ قـيـمـةـ الـاـرـتـبـاطـ (٢)ـ الـمـحـسـوـبـةـ تـرـاـوـحـتـ بـيـنـ (٠٠٢٣ـ _ ٠٠٧١ـ)ـ أيـ كـانـتـ جـمـيـعـهـاـ أـكـبـرـ مـنـ قـيـمـةـ الـاـرـتـبـاطـ (٢)ـ الـجـدـولـيـةـ (١٩ـ _ ٠٠١٩ـ)ـ عـنـدـ مـسـتـوـيـ دـلـلـةـ (٠٠٥)ـ وـدـرـجـةـ حرـيـةـ (٩٨)ـ، وـبـذـلـكـ تـعـدـ فـقـرـاتـ الاـخـتـارـ صـادـقـةـ لـمـاـ وـضـعـتـ لـقـيـاسـهـ .

٨. ٢ - **مـعـالـمـ الصـعـوبـةـ** : اـحـسـبـتـ مـعـالـمـ الصـعـوبـةـ لـكـلـ فـقـرـةـ بـاستـخـدـامـ مـعـادـلـةـ الصـعـوبـةـ وـوـجـدـ أـنـهـ تـرـاـوـحـتـ بـيـنـ (٠٠٦٩ـ _ ٠٠٢٢ـ)ـ، أيـ أـنـ فـقـرـاتـ الاـخـتـارـ كـلـهاـ مـقـبـولـةـ .

٨. ٣ - **مـعـالـمـ التـميـزـ** : اـحـسـبـ مـعـالـمـ تـميـزـ فـقـرـاتـ الاـخـتـارـ اـسـتـخـدـمـتـ الـبـاحـثـةـ الـمـعـادـلـاتـ، لـذـلـكـ أـظـهـرـتـ آنـتـيـجـةـ أـنـ قـيـمـةـ مـعـالـمـ التـميـزـ لـفـقـرـاتـ الاـخـتـارـ تـرـاـوـحـتـ بـيـنـ (٠٠٥٩ـ _ ٠٠٣٠ـ)ـ، لـذـاـ فـقـرـاتـ الاـخـتـارـ جـمـيـعـهـاـ مـمـيـزـةـ كـوـنـ مـعـالـمـ تـمـيـزـهـاـ جـمـيـعـاـ كـانـتـ أـكـثـرـ مـنـ (٠٠٢٠ـ)ـ .

٨. ٤ - **ثـبـاتـ الاـخـتـارـ** : تمـ حـسـابـ ثـبـاتـ الاـخـتـارـ بـطـرـيقـتـيـنـ :

٨. ٤ . ١ : **طـرـيقـةـ التـجـزـئـةـ النـصـفـيـةـ** : تمـ اـسـتـخـراـجـ (ثـبـاتـ بـيـنـ نـصـفـيـ الاـخـتـارـ)ـ (ـفـقـرـاتـ الـفـرـديـةـ وـفـقـرـاتـ الـزـوـجـيـةـ)ـ بـاسـتـخـدـامـ اـرـتـبـاطـ بـيـرـسـونـ وـكـانـ مـقـدـارـهـ (٠٠٧٣ـ)ـ وـتـمـ التـصـحـيـحـ بـمـعـادـلـةـ

سيبرمان - براون (Spearman-Brown) فبلغ الثبات بعد التصحيح (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ .

٨. ب . كيودر- ريتشارسدون- (Kuder-Richardson- 20) : بلغت قيمة الثبات على وفق معادلة كيودر- ريتشارسدون (٠,٧٦) وهذا يدل على أنه ثبات جيد ومحبوب .

٩. الصيغة النهائية لاختبار التفكير الندي

بعد إكمال الإجراءات خاصة بالصدق ، والثبات ، ومعامل صعوبة ، ومعامل تمييز فقرات الاختبار كافة واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة ، أصبح اختبار التفكير الندي جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية والذي يتكون من (٢٠) موقعاً اختبارياً تضم (٦٠) فقرة بواقع (٣) فقرات لكل موقف ، ويقيس الاختبار خمساً من قدرات التفكير الندي هي : (معرفة الافتراضات (المسلمات) ، والتفسير ، وتقدير الحجج ، الاستباط والاستنتاج) ، بالإضافة إلى ذلك أعدت مفتاحاً لتصحيح الاختبار .

سابعاً:- تطبيق التجربة

درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية دائرة الأسئلة، إذ أوضحت الباحثة في الدرس الأول آلية تطبيقها التي تتبع في التدريس بخطواتها، أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة الاعتيادية التي تمثلت بالدمج بين طرائق المحاضرة والاستجواب .

ثامناً :- تطبيق أداة البحث (اختبار التفكير الندي البعدي)

طبقت اختبار التفكير يوم الخميس الموافق (٢٠١٣ / ٥ / ٢) لمجموعتي في وقت محدد، وعند التصحيح إجابات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم الحصول على درجاتهم .

ثاسعاً:- الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (٢٠٢٦ - Spss) وبرنامج (Microsoft Excel) في معالجة البيانات وكما يلي في المعادلات الرياضية :-

❖ الآخبار الثنائي (t.test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين :

استخدم لإيجاد التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في (الذكاء ، التحصيل السابق ، اختبار التفكير الندي و لاختبار صحة فرضيتي البحث) .

❖ مربع كاي (Kai) :

استخدم لاستخراج الصدق الظاهري للأغراض السلوكية ولأداتي البحث .

❖ ارتباط بولينت بايسيريل :

استخدمت لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير الندي .

❖ صعوبة الفقرة :

استخدمت لحساب معامل صعوبة الفقرات لاختبار التفكير الندي .

❖ معامل تمييز الفقرة :

استخدمت لحساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التفكير الندي.

❖ فاعلية البدائل الخاطئة :

استخدمت لإيجاد فاعلية البدائل غير الصحيحة (المموجات) لفقرات الاختبار.

❖ ارتباط بيرسون :

استخدمت لحساب ثبات اختبار التفكير الندي بطريقة التجزئة النصفية .

❖ سبيرمان - براون :

استخدمت لتصحيح طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات اختبار التفكير الندي.

❖ كيودر - ريتشاردسون - ٢٠ :

استخدمت لحساب معامل ثبات اختبار الندي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

١. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى: لم يكن هناك وجود فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرّسون على وفق استراتيجية دائرة الأسئلة و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الندي البعدى.

وللحقيق من صحة هذه الفرضية عمدت إلى حساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية باستخدام الاختبار الثاني (t.test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الندي، ومبين لجدول (٤) الآتي:

جدول (٤) : نتائج اختبار (t.test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الندي البعدى

الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٩	٣,٠٢	٦٨	٣,٨٩	٣٦,١٧	٣٥	التجريبية
				٤,٠٢	٣٣,٣١	٣٥	الضابطة

يوضح الجدول (٤) أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ ٣٦,١٧، والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة ٣٣,٣١، بلغ قيمة t المحسوبة ٣,٠٥، وهي أكبر من قيمة t البالغة ١,٩٩ ، والتي وجدت عند درجات حرية ٦٨ ومستوى دلالة ٠٠٠٥ ، وهذا يعني أن أداء المجموعة

التجريبية كان أفضل بشكل ملحوظ من أداء المجموعة الضابطة لاختبار التفكير، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة.

تحديد حجم الأثر: استعملت الباحثة معادلة كوهين لايجاد (d) للتعرف عن المتغير (المستقل) واثره في (التابع)، والذي بلغ مقداره (٠,٧٢) وهو يقع ضمن التأثير المتوسط إلى الكبير، وهذا يدل على النتائج فاعلية المجموعة التجريبية حسب جدول ٥.

جدول (٥) مقدار الحجم للأثر وقيمة تأثيره

كمية التأثير	قيمة ((حجمه))
صغيرا	(٠٠٢ - ٠٠٤)
متوسطا	(٠٠٧ - ٠,٥)
كبيرا	فأكثر (٠,٨)

(kiess , 1996 : 164)

٢. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: لم يكن هناك وجود فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية دائرة السؤال في اختبار التفكير النبدي القبلي - البعدى.

وللحقيق من هذه الفرضية استعملت الاختبار الثاني (T-Test) لعينتين متراابطتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك تتميم حاصلة في التفكير النبدي لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للاستراتيجية المحددة ، اذ بلغ متوسط الفروق بين درجات طالبات المجموعة في اختبار التفكير القبلي والبعدى (٣٠,٢) بانحراف معياري مقداره (٢٠٣٩) وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦) نتائج الاختبار الثاني لعينتين خاصه بالتطبيق القبلي والبعدى لاختبار التفكير النبدي للمجموعة التجريبية

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	عدد العينة	المجموعة التجريبية
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيّاً	٢,٠٣	٧٤,٨	٣٤	٢,٣٩	٣٠,٢	٣٥	

يتبيّن من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧٤,٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) بدرجة حرية (٣٤) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي ان النتيجة دالة احصائيّاً ولصالح الاختبار البعدى وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائيّة بين درجات الاختبارين القبلي والبعدى ، وهذا يعني حصول تتميم في التفكير النبدي لدى طالبات المجموعة التجريبية .

٤- تحديد حجم الأثر: استعملت الباحثة معادلة كوهين لايجاد(d) للتعرف عن المتغير (المستقل) واثره في (التابع)، والذي بلغ مقداره (٢,٥) وهو يقع ضمن التأثير كبير جداً، وهذا يدل النتائج تأثير المجموعه التجريبية وهذا مثبت في جدول ٥.

ثانياً : تفسير النتائج لفرضيتا البحث: تشير النتائج إلى هناك فروقاً ذي دلالة إحصائية وهذا يعني تفوق استراتيجية المطبقة على طريقة التدريس التقليدية للأسباب التالية:

أ. من خلال استراتيجية دورة الأسئلة، اعتادت المجموعة التجريبية تدريجياً على اتباع خطوات إجرائية محددة والانحراف في التفكير النقدي قبل تكوين وجهات نظر محددة حول مواضيع النقاش، استندت وجهات نظرهم إلى سلسلة من الحجج والأسباب، مدعومة بمعارفهم الحالي.

ب. الفروق آلاحصائية ايجابية ومحبولة بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير النقدي لدى طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفقاً لاستراتيجية دائرة الأسئلة .

ثالثاً : الاستنتاجات : توصلت الباحثة إلى الاستنتاج الآتي : تدريس طالبات الصف الخامس الابدي باستراتيجية دائرة الأسئلة كان لها اثر ايجابياً في رفع مستوى التفكير النقدي عندهم.

رابعاً : توصيات : وأسفرت عن نتائج البحث مجموعة من التوصيات منها :

١. فتح دورات تطويرية لتدريب الهيئات التدريسية على التدريس باستراتيجية دائرة الأسئلة.
٢. تضمين مناهج دورات التطوير لمدرسي مادة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية عدد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها استراتيجية دائرة الأسئلة.

خامساً : المقترنات: استكمالاً للبحث تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة وكما يلي:

١. فاعلية استراتيجية دائرة الأسئلة في تحصيل مادة القواعد عند طلاب الصف الخامس الابدي.
٢. اثر التدريس ب استراتيجية دائرة الأسئلة في مادة المطالعة عند طالبات المرحلة المتوسطة وتنمية تفكيرهم المنتج.

٧ المصادر

اولاً: المصادر العربية:

١. الباري، صباح عبد الصمد. (٢٠١٨). *المنهج*. (ط١). عمان، الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
٢. البكري، سهام عبد المنعم. (٢٠١٦). *التعلم النشط*. (ط١). القاهرة، مصر: دار الكتب.
- ٣.بني حمد، فيصل محمد. (٢٠١٦). *التصميم التعليمي*. عمان، الأردن: دار الإعصار العالمي للنشر والتوزيع.
٤. الجبوري، معد صالح فياض، وآخرون. (٢٠٢١). *بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس*. (ط١). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٥. الدالمي، طه علي. (٢٠٠٩). **تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية.** (ط١). إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
٦. الرشيد، خالد. (٢٠٢١). **دليل استخدام البرمجيات في التدريس.** (ط١). عمان، الأردن: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٧. زاير، سعد علي، والبياتي، إسراء فاضل. (٢٠٢٠). **الإبداع الجاد والكتابة الإبداعية.** (ط١). عمان، الأردن: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
٨. الساعدي، حسن حيال محسن. (٢٠٢٠). **المدرسة الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه.** (ط٢). بغداد، العراق: مكتبة الشروق للطباعة والنشر.
٩. عامر، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٨). **التعلم البنائي والنظرية البنائية.** (ط١). عمان، الأردن: المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع.
١٠. عبد السلام، محمد. (٢٠٢٠). **مهارات التفكير الناقد.** (ط١). عمان، الأردن: دار النشر.
١١. عطية، محسن علي. (٢٠١٥). **استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء.** (ط١). عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع والطباعة.
١٢. عطية، محسن علي. (٢٠١٥). **البنائية وتطبيقاتها (استراتيجيات تدريس حديثة).** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٣. المسعودي، محمد حميد مهدي، والسعدي، هدى محمد علي جواد. (٢٠٢٣). **رمذية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم وتطبيقاتها الحديثة.** (ط١). عمان، الأردن: دار المنهجية للنشر والتوزيع.
١٤. مطشر، فاطمة ناظم، وآخرون. (٢٠٢٥). **اللغة العربية للصف الخامس الأدبي (ط٥).** جمهورية العراق: وزارة التربية.
١٥. بويل، تريسي، وكمب، جاري. (٢٠١٥). **التفكير النقدي** (ترجمة: عصام زكريا جميل). (ط١). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ثانياً: المصادر الأجنبية:**

1. Bada, J. (2015). **Active learning between theory and application and its relationship to educational theories in basic schools.** Germany: Ain Al-Rafaq Foundation for Publishing and Distribution.
2. Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (2017). **Active learning: Teaching strategies in educational and psychological sciences.** Bakiri State: William Channerles Library.

3. Galliard, R. (2007). **Testing and evaluation for the sciences.** California: Wadsworth Publishing.
4. Kiess ,H.O.(1996) . **statistical concepts for Behavioral science** London . Sidney . Toronto . Allyn and Bacon.
5. Kzysich, B. (2013). **Active learning strategies.** Barbeques State: Alwazanis Library for Printing and Distribution.